

Pluto

Uranus

Asteroids

Mercury

Sun

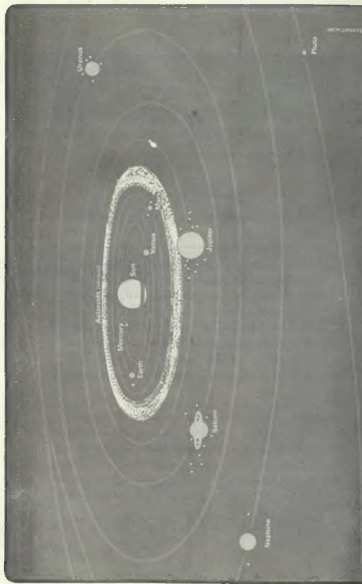
Earth

Venus

Jupiter

Saturn

Neptune



مظاهر فلكية في القرآن الكريم

الأستاذ: إبراهيم شحارة النصيرات

الجغرافيا الفلكية

«الاتصال والانفصال بين افراد المجموعة الشمسية»

يعالج هذا البحث بعض المظاهر الفلكية التي ورد شيء عنها في آي الذكر الحكيم، خاصة فيما يتعلق بالمجموعة الشمسية، فقد بسطت الآيات البينات كثيراً من الحقائق العلمية في وقت مبكر فسبق بعض النظريات الحديثة بزمن طويل، ولابد لنا في معالجتنا الراهنة من الاستعانة بما قدمته علوم الجغرافيا الفلكية، وغيرها من فروع العلوم الأخرى، كالفيزياء، والكيمياء، والأحياء لتبين ما يحدث في تلك المجموعة وسوف نستعرض ماتيسر من الآيات القرآنية، والتي اتفقت معها الحقائق الفلكية بشكل مفصل (١).

والإبحاث الفلكية التي قامت حول الكون المرقى (أي حول القسم الذي تمكن العلماء من رؤيته بأضخم التلسكوبات) «تقرر أن الأرض عبارة عن كوكب من جملة كواكب تدور حول الشمس تسمى المجموعة الشمسية، وهذه المجموعة بكواكبها المختلفة ليست إلا واحدة من ملايين المجموعات التي تشكل مجرة واسعة، وإن هذه المجرة بما فيها من ملايين المجموعات عبارة عن واحدة من ملايين المجرات، ثلثاً جنيات ماظهر لنا من هذا الكون الواسع، فهي تصل كما يقول علماء الفلك إلى مايزيد على ألف مليون مجرة (٢)».

ونقاس المسافات بين مختلف هذه الكواكب والنجوم والمجرات، بوحدة خاصة، هي

السنة الضوئية*، ويقول العالم الفلكي الن هاتيك في كتابه استمرار الكون (إن حجم الكون المرئي ضخم جدا حتى أننا غالبا ما نساقي الى استخدام التعبير مسافات لا يمكن تصورها. (٢)

ويقول العالم الفلكي الكبير جيمز جين وان عدد الأجرام السماوية التي تسبح في الفضاء يعادل عدد ذرات الرمال في جميع شواطئ البحار التي في المعمورة، والواقع أن الأبحاث الفلكية تقول وان عدد نجوم مجرتنا فقط يصل الى مئة بلون نجم، وبالرغم من هذا العدد الضخم فإن احتمال الاصطدام بين هذه النجوم كاحتمال اصطدام مركب يسير في البحر المتوسط مع آخر يسير في المحيط الهادئ، وذلك لما بينها من مسافات شاسعة. (٣)

تطور التفكير في اصل الأرض والمجموعة الشمسية :

اعتقد افلاطون بأن نشأة كوكب الأرض وبقية كواكب المجموعة الشمسية، تعزى الى أثر عوامل طبيعية ما، أو نجمت عن طريق المصادفة، اما ارسطو فقد اعتقد بأن هذا الكون الشاسع الحجم لابد وأن يكون قد نشأ أصلا من مادة ما كانت موجودة من قبل، وذكر بأن الأرض كروية الشكل ومثبتة في مركز الكون، وان الكواكب السيارة والنجوم تدور حول الأرض دورانا حلقيا، بقي التفكير الذي يهيمن طوال العصور الوسطى في أوروبا حتى بداية القرن السادس عشر، وكان الاعتقاد أن الأرض هي البيئة المناسبة فقط لسكنى الإنسان، وانها تتوسط كواكب* المجموعة الشمسية، وثابتة لا تتحرك وذلك لأنها مقدسة، بينما القبة السماوية هي التي تدور حول الأرض، هذا ما آمن به فريق من الأغريق، بينما ذهب آخرون أنصار فيثاغورس الى القول بدوران الأرض حول محورها مما ينتج عنه تعاقب الليل والنهار، وكان ذلك قبل الميلاد بخمسة قرون. (٤)

جاء كوبرنيكس في النصف الأول من القرن السادس عشر بنظرته التي توافق نظرية فيثاغورس، وقال بأن جميع أفراد المجموعة الشمسية تدور حول الأم الشمس، والأرض غير ساكنة بل تدور حول الشمس، بقيت آراء كوبرنيكس دون نشر خوفا من غضب الكنيسة بالرغم من أن تلامذته قاموا بنشرها الا انهم تعرضوا للامانة من قبل كايوس السلطان الكاثوليكي، وشاءت الأقدار ظهور العالم الإيطالي «جاليلو» فيما بين عام ١٥٦٤ - ١٦٤٢م باكتشاف المظلم الفلكي، فأسهم بالتوسع المعرفة عن الكون، وبذلك تم تحقيق أفكار كوبرنيكس صلبا وعلميا. (٥)

وتوصل الفلكيون في تلك الفترة الى ان معظم كواكب المجموعة الشمسية لها أقمار تابعة تدور حولها، واستعان علماء الجغرافيا الفلكية بتلك الملاحظات الهامة عند تفسير العلاقة بين نجم الشمس ونشأة بقية أفراد المجموعة الشمسية، ويتطور علم الفلك، خاصة بظهور نظرية نيوتن عام ١٦٤٢ - ١٧٢٧م وقانونه المشهور عن الجاذبية* بين الأجسام المختلفة تبعاً لكتلتها، وطول المسافة الفاصلة بين كل جسم وآخر، وأوضح بأن عملية الجذب هي التي تنظم سير الكواكب والأقمار والنجوم في الفضاء الخارجي.

ولم يخف نيوتن في ان يحقق عملياً أن أيها من أفراد المجموعة الشمسية يقع في مدار خاص، قلما يغير تبعاً للنسب العلاقة بين قوة جذب الشمس لكل كتلة اجسام هذه الكواكب المختلفة من ناحية، واختلاف طول المسافة الفاصلة بين كل منها وجسم الشمس من ناحية أخرى، وهكذا دحل حفل الأبحاث الفلكية منذ بداية القرن الثامن عشر كثير من علماء الفلك، وأضافوا الشيء الكثير من المعلومات الفلكية التي لم تكن معروفة من قبل، وبهذا تحرر العلم من كابوس السلطان الكاثولي (٧).

وقد كان علماء المسلمين أول من اشتغل بعلم الفلك بعد قدماء اليونان والمصريين، وأول من أنشأوا المراصد الفلكية في العالم، وخصصوا لها التخصصات الطائفة من بيت مال المسلمين، واكتسبت مراصد بغداد والقاهرة وقرطبة وغيرها شهرة فائقة، وقد أضافت هذه المراصد الى علم الجغرافيا الفلكية اضافات مهمة بعد أن ادجت فيها مجموعة مراصد بواسطتها من معلومات، إذ عينت انحراف* سمت الشمس بثلاث وعشرين دقيقة واثنين وخمسين ثانية، وهو ما يعادل رقم اليوم تقريباً (٨).

ورصد الاعتدال الشمسي مكثف من تعيين مدة السنة بالضبط، وحفلت المدرسة البغدادية الفلكية بالجزات مدعشة، فعدلت الكثير من النظريات الفلكية القديمة واصلحت الكثير من أخطاء بطليموس، وصححت الجداول اليونانية، ويرجع الفضل اليها باكتشاف أن ابعاد نقطة في محور الشمس عن الأرض تغير موضعها، واستطاعت تلك المراصد انجاد قدر تقوس مدار الشمس البيضوي الشكل ودراسة طول السنة بدقة، وان اعلى خط عرض للقمر غير منتظم واكتشفوا اختلافاً ثالثاً للقمر يدعى التحول وقالوا بوجود بقع شمسية* ب (٩).

ودرس العرب الحسوف ومظاهر فلكية أخرى وقال بعضهم بكونية الأرض، وقالوا ان

الأرض مركز الكون، وأنها قائمة في الفضاء، وإن القمر أقرب الأجرام السماوية إلى الأرض وبها عطارد والزهرة، والشمس، والمريخ، والمشتري، وزحل، والنجوم، وأنها جميعها تدور حول الأرض دورة كاملة، وقاسوا أبعاد الشمس، والقمر والنجوم بطرق هندسية حساسة بما يقرب من الحقيقة، ومدى إبعادها عن سطح الأرض. (١٠)

ولأمّن الهيلم، والبيروني، والبورجاني، آراء علمية قيمة، مازال الكثير منها معتمدا حتى الوقت الحاضر في تقدير محيط الأرض وقياسات أخرى متعددة، ويقول سارنون، إن بحوث العرب الفلكية كانت مفيدة جدا، إذ أنها هي التي مهدت الطريق للنهضة الفلكية الكبرى، التي ازدهرت بـكلمر* وكوبرنيكس، والخلاصة أن العلماء العرب، كانوا يرون في الفلك علما رياضيا مبنيا على الرصد، والحساب وعلى فروض تفرض لتعليل ما يروى من الحركات، والظواهر الفلكية، وكان أساس تقدم علم الفلك عند العرب ما أقاموه من مراصد، وما ابتكروا من أجهزة، وآلات، وأدوات وما قدموا من أبحاث، وجداول فلكية. (١١)

وسجلت مدرسة بغداد الفلكية نتائج ملاحظاتها في الجدول الدقيق ويعتبر ابن أبي منصور الرازي الأول لهذا الجدول، قال ابن قتيبة من علماء الفلك المسلمين «انهم أعلم الأمم بالكواكب ومطالعها ومساقطها»، وفي عصر المأمون العباسي وضع ابن شاكر، قياسا للدرجة على الأرض، ووضعوا التقاويم للامكنة، وقاسوا عرض بغداد وكان مقداره ثلاثا وثلاثين درجة وعشرين دقيقة، وقد تمكن محمد بن جابر بن سنان من تصحيح نتائج بطليموس، وكانت أعمال هذا المسلم غاية في الدقة والاتقان خاصة فيما يتعلق بالقمر. (١٢)

وقام العالم أبو الحسن المراكشي وأحد علماء القرن الثامن الهجري بمجهود كبير في خدمة علم الفلك وأهم بضبط خطوط الطول والعرض لكثير من المدن الأخرى، ويعتبر الشيخ البتائي كما يقول «ألائده» من أشهر عشرين فلكيا في الدنيا، وأبو الوفا يقرن اسمه بأحدى نظريات علم الفلك ألا وهي قاعدة الانحراف القمري الثالث* حيث سبق بها العالم الدانمركي «نيشوبراهيم» والذي يعزى إليه هذا الاكتشاف خطأ بعشرة قرون، أما ابن يونس مخترع الرقاص والمرولة، ومؤسس مدرسة القاهرة، وقد أوكل إليه الحاكم الفاطمي أمر إدارة المرصد الذي بناه على جبل المقطم. (١٣)

ونشر هذا العالم الجدول المسماة باسم الخليفة - الحاكم بأمر الله الفاطمي، ووافقت في

دفعها كل الجدول السابقة، واستعرض بها عن جداول بطليموس ومقالات بغداد الفلكية في الشرق حتى الصين، وأهتم أمير قرطبة عبد الرحمن الثاني اهتماماً خاصاً بعلم الفلك غير أنه لم يصل إلى أيدينا من آثاره إلا القليل، ولا شك أن الحروب الصليبية، وما سبقها من حملات بربرية وحشية شنها المغول على معالم الحضارة العباسية في بلاد الشام مما أدى إلى تدمير معظم معالم ذلك العلم، ونستطيع إدراك جودة إنتاج العلماء المسلمين في الأندلس، بالأطلاع على مؤلفات المسيحيين الذين عاشوا في نفس تلك الفترة. (١٣)

واقبسوا منهم مثال ذلك جداول «القوسو العاشر» الفلكية المعروفة باسم «الجدول المونسية» وقد تأثرت إلى حد كبير بأعمال المسلمين، والعالم الشهير عبد الرحمن بن أحمد البيروني وهو من أحد مشاهير علماء الإسلام عاش في بلاط محمد الغزنوي (٩٩٧ - ١٠٣٠م) وله أعماله العديدة في مواضيع مختلفة منها نشرة للوائح العرض والطول لأشهر مدن العالم. (١٤)

وكان السلطان السلجوقي ملك شاه (٩٩٧ - ١٠٣٠م) شغوفاً بعلم الفلك والمراصد التي أمر بإنشائها وأدت إلى تعديل التقويم الفلكي وجعله أكثر دقة. (١٥) ومن أهم علماء الفلك الإسلاميين هو العالم عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وأصبح كتاب الأمان الذي تكلم فيه عن النجوم وكيفية استئصال العرب بها والمآثر منهم بهذا العلم من قبائلهم ورجائهم، والشيخ أبو جعفر نصر الدين محمد بن الحسن الطوسي الفيلسوف العالم بالأرصاد والرياضيات وقد راقب النجوم، ورصد حركتها بمراصد مراغة في مصر وصحح فيها ما أخطأ به علماء اليونان، وما انحرف فيه بطليموس من آراء لا تنطبق مع العلم الصحيح. (١٦)

وهكذا رصد اسلامياً الكواكب قبل الشرق والغرب، واحسوا بها وهم في مراصدهم التي تعتبر ثلث المراصد الفلكية في العالم بعد مراصد اليونان القدماء. (١٧) وتوصلوا إلى نتائج جليلة اعتبرت مفخرة لهم في علم الفلك.

المجموعة الشمسية

أصل المجموعة الشمسية واحد :

سوف نتناول هنا موضوع نشأة المجموعة الشمسية، عاصمة كوكب الأرض، وما تضمنته بعض الآيات القرآنية فيما يتعلق بذلك من بين هذه الآيات قوله تعالى : «أولم ير

الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقنهما...^{١٧٠}، توضح هذه الآية معان علمية أتت على لسفها بعض النظريات الحديثة والقدمة على حد سواء، فقوله تعالى بأن السموات والأرض كانتا رتقا يمكن أن تفسر بأن أصل الاجرام السماوية جسم واحد، كان متصلا ثم انفصل بعد ذلك الى اجزاء شكل كل منها ما يمكن أن يكون نجما، أو كوكبا، أو شهابا، وقد أيد العلم هذا بعد ذلك، فهناك نظريات وفرضيات عديدة، تفسر بعض الظواهر في هذا الشأن وتتميز عن تفسير الأخرى، لذلك فليس بين هذه النظريات ماهو مقطوع به لدى العلماء بالاجماع، وسنذكر فيما يلي على سبيل امثال، إحدى النظريات للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وآراء متعددة لبعض العلماء المحدثين حول تلك القضية. (١٧١)

فالنظرية الخاصة بنشأة أفراد المجموعة الشمسية، تتلخص في قوله تعالى «كانتا رتقا أي مضمومتين في صورة كتلة واحدة وهذا آخر ماوصل اليه البحث العلمي في نشأة أفراد المجموعة الشمسية، فقبل أن يأخذ صورته الحالية كان حشدا هائلا متجمعا في أبسط صورة لقوى الذرات المتصلة الواقعة تحت ضغط هائل لا يكاد يتصوره العقل، وان جميع اجرام السماء اليوم، وعينياتها بما فيها مجموعتنا الشمسية، والأرض كانت مكدسة تكديسا مع بعضها البعض، فقوله تعالى «فتفلقاهما» إشارة لما حدث لذلك الجسم النوى، الأول من انفجار عظيم، انتشرت بسببه مادة الكون فيما حوفا من اجزاء، انتهت بتكوين مختلف اجرام السماء بما فيها المجموعة الشمسية والأرض. (١٧٢)

ويوضح العلم الحديث أن هذا الكون كان متصل الاجزاء، ثم انفصل بقدرة الله، وكون المجموعة الشمسية بما فيها الأرض، يستدل العلم على هذا، هو أن العناصر التي تتكون منها المجموعة الشمسية هي العناصر نفسها فيها تقريبا. (١٧٣)

وعن ابن عباس، والضحاك، وعطاء، وقادة، انهم متفقون حول معنى الآية الكريمة «كانتا رتقا» فتفلقاهما أي كانتا متلتصقتين ففصل الله بينهما، وبقي المسلمون يعرفون هذه الحقيقة، ولكن آراء فلاسفة الغرب اخذت تتضارب في اوروبا من العصور الوسطى حتى العصر المتأخر، واجتهد العلماء ان جاز التعبير حول كيفية نشوء المجموعة الشمسية، حتى جاء لايبلاس، وغيره وقال ان المجموعة الشمسية كانت سديما متصل الاجزاء ثم انفصلت ميكانيكيا كما أوضح لايبلاس في فرضيته^{١٧٤}، وصاحب هذا الرأي يستشهد بفرضية لايبلاس على الآية القرآنية الكريمة. ونحن نرفض هذا لأن نظرية لايبلاس على عليها الزمن، ولم يعد يؤخذ بها من قبل العلماء.

ووصل العلماء بعد البحوث المتصلة التي قامت بها معظم الدول بمساعدة جهات العلم والعلماء بفضل تطور المراصد، والمجاهير الفلكية، وتقديم أبحاث الجيولوجيا وغيرها من العلوم الأرضية الأخرى إلى فرضية لا يلاش تدعمها الحقائق الآتية:

أولاً : شدة حرارة باطن الأرض، إذ ترتفع درجة حرارتها درجة واحدة، كلما نزلنا إلى جوفها ثلاثة وثلاثين متراً أى بعد ثلاثين كيلومتراً، تزيد درجة حرارة باطن الأرض عن قشرتها ألف درجة مئوية.

ثانياً: البراكين التي تظهر وتشتعل في أنحاء شتى من الكرة الأرضية، والتي هي عبارة عن نقاط ضعف في القشرة الأرضية، تغلب عليها الانغرة والغزرات المنبثة في جوف الأرض فشقت لها طريقاً منشقة فوهة بركان، تذف الحمم على ارتفاعات شاهقة.

ثالثاً: ويتقدم العلم أمكن معرفة العناصر المكونة للشمس بتحليل الطيف فلكي عنصر عند احتراقه يعطى ألواناً خاصاً به، فوجد أنها تتكون من نفس العناصر التي تتكون منها الأرض، بل اكتشفت عناصر في الشمس قبل اكتشاف وجودها في الأرض، وبذلك أوضح العلم أن الأرض والشمس والنجوم «كانت ارتقا وانفصلت» بمشيئة الله إلى أجزاء (١٩٢١).

ويؤيد هذا الرأي أن العناصر المكونة للأرض تشبه عناصر الشمس، وقد تحقق لدى علماء الفلك وغيرهم أن حوالي ٧٧ عنصراً من عناصر الشمس متوفرة في خواص الأرض، أهمها الهيدروجين، الأكسجين، الهيليوم، البرون، كربون، نيتروجين، أزوت، فلور، صوديوم، مغنسيوم، الموليبيد، سيليكون، فوسفور، كبريت، يوتاسيوم، كالسيوم، كروميوم، منغنيز، حديد، كوبالت، نيكيل، نحاس، زنك، رصاص، قصدير، فضة، ذهب، بلاتين... الخ (٢٣).

وثمن من النتائج الأولية والتي اكتشفها علماء الجيولوجيا الأمريكان هو أن صخور سطح القمر تختلف نوعاً ما عن أية صخور أرضية، ولكل العناصر التي تتكون منها، واحدة ولها نفس التركيب الأساسي، التي تتكون منه المواد الأرضية ونسب الاختلاف ينصب حتى الآن على نسب وجود المكونات المعدنية في هذه العناصر، أما نسب الاختلاف فلا يعرف حتى الآن، وقال العالم السوفياتي الكساندر فيتوغرادوف بأن عينات

الثرة التي أحضرها المقطع القمرية «لونا ١٦» تشابه الثرة التي أحضرها «أبولو ١١» وإن عمر الصخور الموجودة فوق سطح القمر هو نفس الصخور الموجودة فوق سطح الأرض (٢١). والتركيب المعدني العام ورغم اختلاف نسب العناصر يكاد يشبه إلى حد كبير التركيب المعدني لصخور كوكب الأرض.

فالآلة الكريمة الدائرة حو اصل المجموعة الشمسية لا تتناق مع مقالة علماء القرن العشرين والثامن والسابع عشر الذين نادوا بأن أفراد المجموعة الشمسية كانت ذات اصل واحد قبل ان تتكون على الشكل الذي نألفه، والبارك التي تسقط على الأرض مثل نيزك سيبيها* الضخ الذي سقط عام ١٩٠٨م مكوناها تشبه مكونات الأرض من حيث التركيب المعدني، فهذه أدلة مادية مبنية على اسس مادية تعطي بصيصا من نور على أن اصل المجموعة الشمسية واحد.

اصلها سليم :

قال تعالى «ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين» أ.

والدخان هو اللفظ العلمي الذي يدل على مادة الوجود وحقيقته، ولا يوجد بديل له، فالغلاف الغازي الذي يحوي المواد العنصرية العالقة فيه وإن كانت لا ترى بالعين المجردة هو في الواقع الدخان الذي أوردته الآلة الشريفة، وتشير الآلة الكريمة إلى حقيقة أخرى وهي وجود فترة سابقة على الدخان فما هي الفترة السابقة، وكيف كان الوجود والحياة قبل ذلك، كان سبحانه ولم يكن قبله شيء.

ولقد تباينت الآراء واختلفت النظريات حول كيفية خلق وحدات الكون في السماء إلا ان هناك حقيقة واحدة اجتمعت الآراء عليها كلها ألا وهي ان كل وحدات هذا الكون كان شيئا واحدا، انقسم إلى اجزاء، كونت المجموعة الشمسية، بما فيها الشمس والأرض والقمر والنجوم، وبعد قيام الأبحاث والدراسات ظهر رأي في القرن الثامن عشر بل آراء عديدة، منها هو اقتراب نجم من الشمس أدى إلى تفكك جسمها مما جعل اجزاء منها تتناثر، وتكون المجموعة الشمسية بما فيها الأرض. (٢٢) وتلتق جسم الشمس يعود إلى عاملين، وهما عامل الجاذب وعامل قوة الانقحاز كما جاء في نظرية الكويكبات.



وقد قرر لابلان انه لم يحدث أى اصطدام بالجموعة الشمسية التى كانت تشكل سدبيا، انما حدث انفصال نجسم ذلك السديم ادى الى تشكيل المجموعة الشمسية، على النحو الذى فسره لابلان* ب، وقال غيره، بأن المجموعة الشمسية تكونت بفعل جاذبية زهرة سين تمرفا في جسم السديم المكون لتلك المجموعة، وتزد رأى آخر بقول بأن الشمس بمجموعتها انما تكونت من انفجار نجم آخر اكبر من المجموعة الشمسية وسواء صح هذا الرأى، أو ذلك، فان الحقيقة التى اتفق عليها في معظمهم هو أن تمرفا حدث في السديم كون المجموعة الشمسية على النحو الذى نراه، بهذا التمرق وضحت الأرض وتحدثت، واصبحت وحدة مستقلة. (٢٦)

واللغة التى نستخدمها في العلم الحديث مقابلا للفظ دخان، التى ورد ذكرها في قوله جل شأنه، تعنى* غاز، والغاز الكونى المنتشر في سائر أرجاء الكون هو اصل المواد كلها من سدبى، ومجرات* ب، والشمس، وهو غاز الهيدروجين الذى يمثل من حيث التكوين الطبيعى ابسط ذرات العناصر على الإطلاق، وليس من الصعب علميا معرفة كيف يتم تحول الهيدروجين داخل النجوم الى عناصر أخرى، فأسباب ذلك:

ب سطح ناء سطحه في الفضاء يجمع من حوله غاز يكون بفعل جاذبية

بها ينجح على حد يكدم غاز يكون في صنداب مرفعة بعضها فوق بعض،
غاز يدعاب بعضها، فيكون بعضها سدا في (الرياح) شديد البرد
الحرارة، والغاز الكوني حقيقة علمية، إذ ضغط ارتفعت درجة حرارته تلقائيا
دون مقصر حتى الحرارة قد غلبت على قوى الضغط، فيكون
صنداب حتى وهذا في سدا مقصر في هيمنة وهو مقصر من في سدا
التركيب^{٢٧} مع الفري. (٢٧)

يوجد بعض على ذلك بأن سدا مقصر يكون مختلف عن سدا موجوده
في شمس، فسمت ٩٠ م في هيروجن وهيوم ما (أرض) فيه هيروجن
فيه، هي يجمع في كوكبها الحديد والكل، وهذا نوع من شمس مركبة هي
بعض كثر من شمس واحدة داخل بعض مجموعة واحدة أو سدا واحد بلور حور
بعضها، وأغلب ما يشاهد من سدا مروج أو شاق مثل قصور، وكل شمس هي
بعضها، ولا يكون مقصر سدا من أية شمس مع وجود حلقب وبعضها ناء
دور هي حور بعضها بعض، ويعبر حلقبها بكونها مقصر كذا، فربا أو سدا
على التوالي. (٢٨)

هذا بقا، سواد لا قدر وهي حرم صغير سواد حور بعض كوكب يندف ١٠٠
كوكب سدا مقصر كوكب من مجموعة شمسية يجمع بعض حرته حور كوكب
الأخرى، وهذا حور ب قدر (أرض) من سواد كوكب سدا، ومن مقصر
ما يدعى ناء حرم من (أرض) والمجموعة حرم قصور سدا يجمع سدا صونية وهي حرم
المجموعة من مجموعة شمسية، وسدا عن كوكب (أرض) حور شمسية مرة قد سدا
أرض عن كوكب سدا حرم كوكب المجموعة شمسية، ما كات قصور سدا عن
شمس سدا مع سدا صونية سدا، لا شك في ب هذا حور حكمة نشاء تأثير في
كل صفا. (٢٩)

أرض حرم، يندف ب مجموعة شمسية كات سدا، ووقع هذا سدا بصفة ما
عن تأثير جاذبية حرم كذا، في ب حكمة الأخر ب حرم سدا، وجميع
لأشياء صغير حور الأخر، ككوكب كوكب المجموعة شمسية سدا

جان ١٠٠٠، ويقول: "أحرر كتاب لأرض والسما كنه واحدة لا مفهم بها، بل عارة عن عازب سائلة في ساحة عضاء مديد شبيهة بالبحر كالكتف كل ذلك كان قبل وجود الكائن الحي على الأرض". (٢٣)

وآية أخرى عسر آية سالفه يذكر نأيت من ذكر خكمه، فقال حق من دال "أول أرض ود ضدها"، ويمكن أن تعتبر صفاً تعنى ضغط ود كان ذلك، في أنه نفسه لا تصحح لأرض هي كانت جزء من مجموعة شمسية ثم انفصلت عنها وبكاتب في أن امره قطعة من سلبه، فعلى هذه آية مهر معنى آية سالفه ولا ختلف عنها في شيء، ٢١ "وغرب بكره بحر عن نديه يكون فهو يهون أوه يهون نساء، كهي سحل مكتوب"، ٢٢ "فككون" على تفسير ذلك آيات، كان مقصداً ومساك، ثم تدل بحدود في مقصداً ويمكن أن هذا تحدد جمعة مرة أخرى في بحر صغير، وهذه هي الفكرة العلمية الجديدة عن الكون. (٢٤)

وبحلال عمليات لا يحد، تركيبة جديدة هي عصب ذلك حسب الأرض على كميته هائلة من حديد، وأن كسبه يكونون لا يقصص عن صفوف تركيبة سائلة، وقد ساعد على تكوين الكساحن بعض في هواء بعد ذلك نشأة، وعلى شدة الشمس عن صهيون تحمل صهيون، مع صواب الأولية (الأغشاش: ٢٠)، وبك لا تستصح جزء شئ، مدد ع روف أصل نشوء سماوات، مقصدك علة من ١٥ أشهد به حين صواب، الأرض ولا خلق أنفسهم وماكب متحد مقصد عصب، ٢٦، مقصد هذه المقدمات وعرضات موجودة في البداية تقو في جوهره أن أصل المجموعة شمسية كان سدياً، يقصد هذا سديم بقرعة أو أخرى، يقصد عند ربي. (٢٧)

فرضيات نشأة المجموعة الشمسية ورأى المحدثين من علماء الغرب

فرضية كانت ١٨٠٠، بها عام ١٧٧٥، ويرى أن مجموعة شمسية تكون في فترة سد فهي تكون جزء من (أصغر) ثم تدل في جميع مادة على هيئة سحب من الغبار لكون Cosmicdust Cloud هذه مادة يكون من أجسام صلبة معتمة صغيرة الحجم

نفس حدث في جسمه مغزى على سحر بدن فيه لألمس ذي و يكون مجموعته
شخصية

فرضية لوكير تعرف باسم فرضية التياذك.

اعتقد ان السديم يتألف من عدد لا يحصى من اجرام ضخمه جميع هذه اجرام
وتنتج عن تجمعها تضاده وحده شديده - عدد من مخرج سادس ضخمه على شكل
مبداء. وكما ان جميع اجرام حركه مبداء. وسد بوجهه هو شمس. وهي اكبر
شمس نأف من عدد هائل من اجرام. وهو مبداء وحده على مبداء. (الحركة
مستمر. وهو ان حركه كوكب تحت عن بدن حركه او عدد حركه متوازيه
بمقداره. وحده كبر حد حدث بضمير حده. هذه ضخمه حول كبر وضخم
الكبر فيما والصغر كوكبا سيارا). (٣١)

حواف هذه فرضية نفس على مبداء لاجده مخرج عن تضاده مغزى مبداء
لأنفس مخرج عن عميق حدث بدى حده في حركه تحت كوكب

فرضية جيليسز. وجيلتز

نفس هذه فرضية ان كوكب نفس عن شخص. ساء مبداء هو على مغزى
مبداء. وعلى لافس هو بسبب حدث ساحة شخص. هذه حدث أنف في جسم
شخص كما في ان يكون مبداء في حركه وحده مبداء. هذه حركه بوجه شخص
حيث ساعد على يكون عمود هائل من مبداء مع حركه حول مبداء من المبداء
وشمس وشمس مع آلاف آلاف. نفس هذه ان حركه حركه. ساعد حركه كوكب
كوكب ساعد. وكوكب ساعد مجموعته كوكب ساعد في مخرج ان حركه مبداء

فرضية تشمبرلى. ومولتون (Chamberlin & Moulton)

وسمى فرضية كوكب ساعد. او مغزى لاجرم ضخم Plouentesimal
Hypothesis برن هذه فرضية ان مجموعته شمس كوكب أنف مبداء حركه هو
شخص مبداء كوكب بوجه. كوكب مبداء حركه. ذي ان مبداء جسم شخص نفس
عنه حركه عدد. وشمس تحت لاجرم مبداء كوكب مجموعته شمسية

ويرى أصحاب فرضية الكوكبات ان نفق الشمس يعود الى عاملين، الأول الى قوة

المراجع

- ١ - عيسى، مقدمة ٩، حاشية (أدبية، منه جعفر، ١٢ ١٩٧٦م.
- ٢ - عيسى، عقد، يكون، ص ١٩، نقلاً عن عيسى، (الكتاب، عمان ١٩٧٤م، ص ١٨.
- ٣ - عيسى، ص ١٩، يكون، مرجع، برهان، سيد، مقصد، عيسى، عيسى، ص ١٩٦٢م، ص ٢٢، نقلاً عن عيسى، (الكتاب، ص ١٩.
- ٤ - محمد، عن يوسف، حاشية مقصد، ص ١٩، برهان، عيسى، ص ١٩٦٢م، ص ٩٢، نقلاً عن عيسى، مصدر سابق، ص ١٩.
- ٥ - عيسى، حاشية عيسى، (أدبية، ص ١٩، يكون، برهان، عيسى، ص ١٩٦٨م، ص ٣٣ - ٣٧.
- ٦ - عيسى، سطح الكوكب، مصدر سابق، ص ٣٣ - ٣٧.
- ٧ - عيسى، سطح هذا الكوكب، مصدر سابق، ص ٣٦.
- ٨ - محمد، محمد، عيسى، (الكتاب، عيسى، ص ٣١ - ٣٢، ص ٣١.
- ٩ - عبد، عبد، عيسى، (أدبية، ص ١٩، عيسى، عيسى، ص ١٩٧٥م، ص ١٢ - ١٤.
- ١٠ - عبد، الخليل، مصدر، مصدر سابق، ص ١٢ - ١٤.
- ١١ - الصواب، مصدر سابق، ص ٣٥ - ٣٦.
- ١٢ - عيسى، ص ١٩، حاشية، برهان، عيسى، ص ١٩٦٩م، ص ٢٧.
- ١٣ - عيسى، مصدر، ص ٣٥ - ٣٦.
- ١٤ - آل، هاشم، مصدر سابق، ص ٣٥.
- ١٥ - الصواب، مصدر سابق، ص ٣٤ - ٣٥.
- ١٦ - الصواب، مصدر سابق، ص ٦٨ - ٦٩.
- ١٧ - بحري، مصدر سابق، ١/١١/١٩٧٦م.

- ١٨- محسن (على منشور إسلامية، مسح في مئزر نكره، غافره، سه
١٩٧٣م، ص ٤٧٣.
- ١٩- عبادي، الأمان، مصلر سابق، ص ١٠٤.
- ٢٠- سعيد ناصر مصلر، مصلر ونصوه، مرق، كربلا، سه ١٩٦٥م، ص
١١٤ - ١٢٠.
- ٢١- ابن منظور، لسك العرب، بيروت، جزء العاشر، سه ١٩٥٦م، ص ١١٤.
- ٢٢- عبد رزق بولي، سه دعه حديث، بيروت، سه ١٩٧٣م، ص ١٢٥ - ١٢٦.
- ٢٣- محمود حمد مهدي، مصلر من مصلر، بيروت، سه ١٩٦٥م، ص ٦٣.
- ٢٤- عبد حمير ملاعه، لاهد، مصلر، سه ١٩٧٥م، ص ٧٩.
- ٢٥- عبد رزق بولي، مصلر مصلر، غافره، سه مصلر مصلر، ص
٣١ - ٣٢.
- ٢٦- عبد الرزاق نوفل، السماء واهل السماء، ص ٣١ - ٣٢.
- ٢٧- مصلر، مصلر (مصلر في مصلر، نكره، غافره، سه ١٩٦٢م، ص
٦١ - ٦٣.
- ٢٨- الفسدي، مصلر الاعجاز، مصلر سابق، ص ٦٤.
- ٢٩- مصلر، مصلر (مصلر مصلر، غافره، سه ١٩٤١م، ص ١٥٣ - ٣٤٤.
- ٣٠- المنشور الإسلامية، مصلر سابق، ص ٧٠٨.
- ٣١- مصلر، مصلر مصلر مصلر مصلر، غافره، سه ١٣٧٤م، ص ١١٠.
- ٣٢- احمد محمود سليمان، مصلر والعلم، مصلر سابق، ص ٥٣ - ٥٤.
- ٣٣- مهدي، المصلر من القرآن، مصلر سابق، ص ٤٨.
- ٣٤- سليمان، مصلر سابق، ص ٥٥ - ٥٦.
- ٣٥- مصلر مصلر مصلر، مصلر مصلر، مصلر مصلر مصلر، مصلر مصلر، سه
١٩٧٠م، ص ٢١١ - ٢١٦.

- (٢٢) محمود أحمد مهدي : اليونان من القرنين يونانيين، ١٩٦٨م، ص ٦٢.
- أوليد إزديك حرازة الأرض كلها بعداً إلى جوفها في كتابه اليونان من القرنين.
- (٢٣) عبد الحليم ملاحة : الاعتناء بالبحر، ١٩٢٥م، ص ٢٩.
- ٢٤ اليانك : يوم الطلوع باليانك وذلك لفراشة زكية، والعناصر التي فيها تسيد، وتختلف اليانك من حيث الحجم والتركيب، ولهذا تنقسم إلى قسم ثلاث هي : أ) يانك الخليلج. ب) يانك البحر والخليج. ج) اليانك المحيط، وقد تمكن التعرف على اثنين حصراً من اليانك وأكبرها شيوعاً الخليلج والأكسجين والسليكا ثم مادة الرمل، والفوسفور والنيكل، والكالسيوم والكلورين.
- راجع بشأن أصل المجموعة الشبيهة :
- أ) الكندي، لكنا لا مؤتم، ص ٤١ - ٥٢.
- ب) رشيد شهاب الدين : العلم أساس الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م، ص ٥٦ - ٥٧.
- ٢٥ سورة فصلت، الآية ٩.
- (٢٦) عبد الرزاق نوفل : السداء وأصل السداء، القاهرة، سنة الطبع غير معروفة، ص ٣٦ - ٣٧.
- (٢٧) المرجع نفسه، نفس الصفحات.
- ٢٨ اعتبر العلماء أن قوسية الكائن من القوسية الصحيحة في حق الأرض، وأيد ذلك نوفل في كتابه الله والعلم الحديث، مصدر سابق، ص ١٢٦، وهذه الفكرة أصبحت اليوم في عالم الدينام من قبل علماء الجغرافيا الفلكية.
- ٢٩ غاز هو القطع الطفي الحديث للدهان.
- ٣٠ ب) الغازات تتحول على آلاف وسلاسل الشمس والشمس والكواكب والأقمار، والشمس، بالإضافة إلى الغازات من الأتربة الكونية والغازات المختلفة.
- ج) كما أنه بعد التركيب الذي لتعتبر كلها بعداً في سلم العناصر من الهيدروجين والهيلوم، والبرونج حتى يصل إلى العناصر الثقيلة التي ترسل إشعاعها الذي بسبب استمرار فراغها الطلوع، مثل معدن اليورانيوم، والنيوبيوم التي تستخدمها البشر في صنع القاذو الجديد، وهذا يعني أن الشمس التي لها سطوعها طينات الكواكب، التي تولد الحرارة على الكواكب التي تتكون ما هي إلا قاذو هيدروجينية تطلق تسير حتى ينفذ ما فيها من غاز الهيدروجين في آلاف السنين، ويلاحظ ظاهرة السحرة التي لتغير بسبب وفاء سائرته من الإشعاعات غير الطلوع وسرعة استهلاكها للغاز الكون الذي حمله (٢٧).
- (٢٧) الكندي : من روائع الأصناف في القرآن الكريم، القاهرة، ١٩٦٨م، ص ٦١ - ٦٢.
- قال تعالى : وإم استوى إلى السداء وهي دخان... ثم نقل السداء من صفة الدخان إلى حالة الكتلان، وقال تعالى للسداء : يا طفي، سبكك وكواكبك، وأجرى بإحاطك وسبكك (٢٨)، ومن ثم تعلقت فكرته خلق السداء وهي دخان فوجدته (٢٩).
- والاستدلال كان بعد أن خلقها دحاناً (٣٠)، تلك هي آراء القدماء والمحدثين منهم ويعلمون في جوهر تفسيرهم مع ما قاله علماء القرن العشرين، أن هناك حالة رافقت خلق السموات والأرض شاء خلقها وهي حالة الدخان.
- (٣٨) الكندي : من روائع الأصناف، مصدر سابق، ص ٦١.
- (٣٩) القزويني : الجامع لأحكام الدين، القاهرة، ١٩٦١م، ج ١، ص ٣١٣ - ٣١٤.
- (٤٠) الشرح الأساليب، مصدر سابق، ص ٩٨.
- (٤١) الطفي : جامع اليونان من تأليف أبيات القرآن، القاهرة، ١٩٧٢م، ج ١، ص ١٣٩.
- ٤٢ سورة الشمس، الآية ٩٥.
- ٤٣ سورة الأنبياء، الآية ١٥.
- (٤٤) أحمد محمود سليمان، القرآن والعلم، مصدر سابق، ص ٥٢ - ٥٤.
- (٤٥) مهدي، اليونان من القرآن، مصدر سابق، ص ١٨.
- (٤٦) سليمان، مصدر سابق، ص ٥٥ - ٥٦.

(٣٥) وحده الذي جاء : السلام يهتدي، ترجمة علم الإسلام، بيروت، ١٩٧٠م، ص ٢١٤ - ٢١٦ .
 * أ (التخليق الضوئي، التخليق الضوئي، التخليق الضوئي، كلاًهما يعني العملية التي التي يلعب بها النبات لأنتاج المواد الغذائية من ثاني أكسيد الكربون بواسطة مادة الكلوروفيل الخضراء مع وجود ضوء الشمس وتعرف أيضاً باسم التخليق الضوئي).

ثاني أكسيد الكربون + ماء = طاقة ضوئية = كربوهيدرات + أكسجين + H_2CO_3
 (٣٦) التخليق الضوئي، مصدر سابق، ص ٤٧٦ .
 ب * سورة الكهف، الآية ٥١ .

(٣٧) القندي، روائع الأصحار، مصدر سابق، ص ٦٤ .
 راجع بشأن أصلها سديم :
 أ (القندي، لماذا أنا مؤمن، مصدر سابق، ص ٤٤ - ٤٥ .
 ب (القندي، قصة السماوات والأرض، القاهرة، ١٩٦٨م .

راجع بشأن اللفظ العلمي لكلمة دخان التي ورد ذكرها في سورة انفصلت .
 أ (القندي، من روائع الأصحار، مصدر سابق، ص ٦١ .
 ب (القندي : الكون بين العلم والدين، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ٧٠ .
 ج (نوبل ، النساء وأهل النساء، بيروت، سنة الطبع غير موجودة، ص ٣١ .
 * أ (السديم : جسم غازي متوهج كبير الحجم .
 (٣٨) محمد متولي : وجه الأرض، مصر ، سنة الطبع غير موجودة، ص ٣ - ٥ .
 (٣٩) متولي، وجه الأرض، مصدر سابق، ص ٥ - ٨ .
 (٤٠) محمد متولي، وجه الأرض، مصدر سابق، ص ٨ - ١٥ .

يلاحظ أن هذه الفرضيات تنقل في جوهرها، رغم التفاصيل التي تجمع بها كل فرضية، وهو أن المجموعة الشمسية بما فيها الأرض انفصلت عن بعضها البعض، وأن كان أصحاب تلك الفرضيات اختلفوا فيما بينهم حول أصلها السديمي في معظمهم وأن اختلفوا أيضاً حول تفسير كيفية تكون ذلك الشكل السديمي، وجميع كتب الجغرافيا الطبيعية، والفلكية، تتناول تلك الفرضيات بصورة تختلف أسلوب كل كاتب فيها عن الآخر ولكنهم يتفقون في الجوهر، ومع الأسف ليس لديهم رأي حول تلك القضية ١١١١١ .

يوجد فرضية الكويكبات بأسلوب متلو
 سليمان، القرآن والعلم، مصدر سابق، ص ٥٣ - ٥٤ .
 * أ (قوة الجذب : وهو جذب النجم للشمس، وما ينجم عن ذلك من حدوث مد في كتلة الشمس، (٤١) .

ب * قوة الانجذاب هي بالقوة الناتجة عن شدة الضغط الواقع على الأجزاء الداخلية، من جسم الشمس، نتيجة لتقل المواد التي تعاقبها، مما ساعد على ازدياد الحرارة في الأجزاء الداخلية من جسم الشمس، وزيادة في الضغط الداخلي عن حد معين، بحيث انفجرت الشمس، ولعب هذا الانجذاب دوراً خطيراً في انفصال كتل الكواكب المختلفة عن كتلة الشمس (٤١) .

ج * عدد الكواكب المعروفة عندما جاءت تلك الفرضية عشرة كواكب (٤١) .
 (٤١) محمد متولي، وجه الأرض، مصدر سابق، ص ٨ - ١٥ .
 * أ (سورة الانفطار، الآية ١٤ .

نلاحظ بعد استعراض تلك الفرضيات أن بعض علماء هذا العصر يستشهدون بفرضيات الغرب رغم نقائصها على آيات الذكر الحكيم، ولا يُعَدُّ هذا إلا استعراضاً لهذه الفرضيات لكي تبين أنها تنقل مع الآيات القرآنية السالفة الذكر، علماً بأن القرآن الكريم سبقهم بقرون عديدة،

ويلاحظ ان فرضيات علماء الفيزياء تنطلق في علمياتها وإبرازها من منطق مادي، يميل شعاع
 ولا اله والهيأة مادية، ويستعبد بالله من هذا، وذلك ان تلك الفرضيات لم تذكر وجود قوة
 هيمنت على تشكيل المجموعة الشمسية، بل اكتفت بفرضياتها المخطئة.

والقرآن الكريم يذكر الحقائق العلمية كقضايا عامة دون تفصيل وبأن دوراً في هذا العصر أن
 تفصل القول في بيان صرح القرآن أحياناً بكتابات العلوم وقواعدها ففي قوله تعالى «وأنزلنا حقه
 يوم حصاده» فهذا تصريح بقاعدة مائية هي دفع زكاة المحصول بعد الحصاد من جمعه، وفي قوله
 «وكانوا ربما قلقين» إشارة إلى نظرية انفصال الأرض عن مجموعة قد تكون هي الشمس ثم
 غيرها، وفي صرح به القرآن تصريحه بالقاعدة الخالية السابقة، لأن الأولى هي تنظيم حياة الناس،
 أما الثانية فهي من اختصاصات العقول والعلوم.

راجع بشأن تلك الفرضيات

محمد أحمد الغمراوي، الإسلام في عصر العلم، القاهرة ١٩٧٣م، ص ٢٢٥ - ٢٢٩، ٢٣٠ - ٢٣٥.

يقود فرضية لاأثر ويستشهد بها :

أ) نوح، الله والعلم الحديث، مصدر سابق، ص ١٢٥ - ١٢٧ .

ب) الدهان، القرآن والعلوم، مصدر سابق، ص ١١٩ - ١٢٠ .